أَلا لَا وَلَا أَيَّـامُـنَـا بِـمُـتَـالِـعٍ
رَوَاجِـعُ مـا أَوْرَى بِـزَنْـدِيَ قَـادِحُ[١]
إِذِ الْـعَـيْـشُ لَـمْ يَـكْـدُرْ عَـلـيَّ ولَـمْ يَـمُـتْ
(يَـزيـدٌ) وإِذْ لـي ذُو الْـعَـقـيـدَةِ نَـاصِـحُ[٢]

٤١
لقاء

[الكامل]

طَـرَقَـتْـكَ بـيـنَ مُـسَـبِّـحٍ ومُـكَـبِّـرِ
بِـحَـطِـيـم مـكَّـةَ حـيـث كـان الأَبـطَـحُ[٣]
فـحَـسِـبْـتَ مَـكَّـةَ والـمـشـاعِـرَ كـلَّـهـا
وجـبـالَـهـا بـاتَـتْ بِـمِـسْـكٍ تَـنْـفَـحُ[٤]

٤٢
فتنتني

[الطويل]

وَأَدْنَـيْـتِـنـي حـتَّـى إذا مـا فَـتَـنْـتِـنِـي
بِـقَـوْلٍ يَـحِـلُّ الْـعُـصْـمَ سَـهْـلَ الأَبَـاطِـحِ[٥]
تَـجَـافَـيْـتِ عـنِّـي حِـيـنَ لا لِـيَ حِـيـلَـةٌ
وَغـادَرْتِ مـا غَـادَرْتِ بـيـن الـجَـوانِـحِ[٦]

---

(١) مُتالع: اسم جبل في نجد. أورى: أشعل. الزند: العود تُشعل به النار. يجزم الشاعر أن تلك الأيام الهانئة السعيدة لن تعود إلى تلك الديار، فلا تزال نيران الأسى لفقده تشتعل في جنبات نفسه.

(٢) حيث كان العيش رغداً في كنف يزيد الرزين العاقل ذي الرأي الرشيد والنصح المخلص، فقد ولّى وحمل معه كلّ شيء.

(٣) و (٤) طرقتك: فاجأتك ليلاً في بيتك. فاجأتك أثناء تسبيح وتكبير الحجيج في بطحاء مكة في الحطيم بين ركن الكعبة وزمزم تنشر طيب عطرها فحسبت أن مكة بأسرها حتى جبالها تنشر المسك عطراً، فتنعش النفس بالحياة والقوّة.

(٥) و (٦) أدنيتني: قربتني. فتنتني: أوقعتِ بي في شباكِكِ. العصم، واحدها أعصم: =